سد كم لك يا زماني في من جرح بجارحة وسهم وبال
صيرتني هدفا فلو تسقي الحيا جلدي لانبت ترييش بنبال
الفت خطوبك مهجتي فتوطنت نفسي على الاقدام في الاهوال
وترفعت بي همتي عن مدحة بسوى جناب ابي الحسين العال
وقطعت من كل الانام علايقي ووصلت فيه وفي بنيه حبالي
حر تولد طاهر من طاهر غالي بكل مطهر مفضال
هو نيركم قد اتى من صلبه قمر وكم من كوكب مفضال
من كل وضاح الجبين كانما مسحت عليه راحة الاقبال
وكل مامون النقيبة ماجد نجل الصوارم طاهر الاذيال ل
صور علينا بالنجوم تشابهت تتناسب الاشباه والاشكال
هم عترة مثل المصابيح للعلا خلقت لضرب طلا وبذل نوال ل
تدري الليالي الغر ان بدورها لوجوه تلك العترة الاقيال
فدع اليمين بها واقسم فيهم فلقد تحول فضلها بمحال
في العالم العلوي عقول رتبة وهم لها في الارض كالامثال
ساويتهم عددا وساواها علا فالعقل لا يخلو من الاشكال
هي ثم اشكال السعادة والتقى وهم نتايج تلكم الاشكال
جمع هم عند الحقيقة واحد كاللج فوق موجه المتوالي
حتى اذا سلوا الفاجار وان حقت الكماة فدا سيات جبال
ركبوا الجياد فقلت ان بدموا مها العقبان او تحت الاسود سعال

ونضوا

٦

ونضوا السيوف فقلت غر ملايك هزت بديها اشهب الاغوال
عزلوا عن السمع الملام وحملوا بيض الصفايا في رقاب الظال
اسدا لحبهم الصوارم والقنا فتطعموا بان النقع ليل وصلا وصال
قبل البلوغ لقوا العدا وتمرسوا بالزعف وهي طويلة الاذيال
وبدا صنعوا لبس الفصاحة والنهى فتكلموا بالفضل قبل فصال
نتجوا انتاج الصائمات على العلى من صلب ذاك الفارس الحجال
فتخلفوا في خلقه فتخلقوا بدم الاسود وانفس الابطال
وتتبعوا الاثار منه فحاولوا فوق النجوم مدارك الامال
من جوده سالت اناملهم ندا وكذا السيول من الجبال الطال ل
مازال يرسلهم سحايب رحمة طلوا وطوا بارقات نكال
فيه على الاجمال كل فضيلة وهم مفصل ذلك الاجمال
اسرار لطف الله قد ظهرت لهم وبهم ظاهر الاسرار في الاقفال
من عترة عنديه اعدو لا يع وثناهم من اعظم الاعمال
في اية التطهير قد خلوا اولو سبقوا الصم الشماني الال
والبيت والدهم عليا وهو لي مولا ولا احد سواه اوالي
قلبي وكل جوارحي ومفاصلي تثني عليه وما حوته سربالي
وظني كاني اذا امدحك الثنا اصنع اللالي في يدي لبالي
سمح به انقرضت عيون قرايحي مجرت وحلي به الزمان عقالي
نبداه علمي القريحي وصفته فاتيته غير موضع الاقوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)